

ويقول (فروست) ان القصيدة الجيدة « تبدأ بالبهجة وتنتهي بالحكمة » . ولذلك فان القصيدة لا يمكنها ان تعطينا فلسفة كاملة للحياة ، وانما تستطيع في بعض الاحيان ان تساعدنا على التعايش مع ارباكات الحياة الانسانية وفوضاها . وفي الحقيقة، يمكننا رؤية نوع من الفلسفة في شعر (فروست) على غرار فكرة (ايمرسون) المتمثلة في (الاعتماد على الذات) . وفي قصيدة (الطريق التي لم يتم اختيارها) الصادرة عام ١٩١٦ يرينا كيف ان الاشخاص يضطرون مجبرين لكي يختاروا أمراً ما في حياتهم :

طريقان متشعبان في الغابة المصفرة
وأسفاه لاني لا أستطيع السير فيهما معاً
المسافر الوحيد أنا ، ووقفت طويلاً
تأملت أحد الطريقين قدر المستطاع
إلى حيث انعطفت في الادغال
ثم سرت في الطريق الآخر

وهذا القرار البسيط الذي يتخذه الانسان هو الذي « يصفح كل الاختلافات في الحياة . . . » و « مع معرفته كيف ان الطريق يمكن ان يقود إلى طريق آخر » الا انه يتيقن من انه لا يستطيع العدول عن قراره بعد ان يكون قد اتخذ وسار في الطريق . ويقول (فروست) في مسرحيته المكتوبة بالشعر المرسل ، والصادرة عام ١٩٤٧ بعنوان (قناع الرحمة) : « ان اكثر شيء يبعث على الحزن في الحياة / هو ان افضل شيء فيها يجب ان يمتاز بالشجاعة » . ان الافراد لا يعيشون في عزلة